غير مصرح بإعارتها من المكتبة

مكتبة البنين
قسم الدوريات

حولية كلية التربية

تصدر عن كلية التربية
بجامعة قطر

السنة الخامسة | العدد الخامس | ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

تطوير طرق تدريس تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي

د. عبد العزيز عبد الله السنبل
أستاذ تعليم الكبار المساعد
قسم التربية - كلية التربية
جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمـة

من الملاحظ أن مناهج وأساليب وسياسات التعليم في المراحل ماقبل الجامعية في الوطن العربي لاتولي جانب تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الدارسين مايستحقه من اهتمام وتركيز ، وهذا الواقع بلا شك يتعارض مع متطلبات العصر المتميز بالتغير السريع في كافة الميادين والتي تحتم على الفرد مواصلة مشواره التعليمي مدى الحياة . وليست مؤسسات التعليم العالي أفضل حالا من مؤسسات التعليم العام في هذا المجال . فعندما ننظر إلى طرق التدريس المستخدمة في معظم ـ إن لم يكن في جميع ـ مؤسسات التعليم العالي نجد أنها تستند إلى الطرق التقليدية في ايصال المعلومات والمتمثلة أساسا في أسلوب المحاضرة . وهذا الأسلوب في التدريس ، بالرغم من بعض محاسنه ، إلا أنه يعيق تحقيق هدف من أهم أهداف التعليم العالي ألا وهو تنمية مهارات التعليم الذاتي لدى الدارسين .

ولهذه الأسباب مجتمعة فإن مسئولية تعليم مهارات واتجاهات التعلم الذاتي للدارسين في مؤسسات التعليم العالي أصبحت ، من وجهة نظر الكاتب ، من الأولويات التي يجب العناية بها إذا أردنا تحسين نوعية الكفاية الخارجة Output-Quality لأنظمتنا التعليمية وإذا أردنا من مدرسي المستقبل استخدام هذه الأساليب مع تلاميذهم في المراحل التعليمية المختلفة . إن الدعوة للأخذ بأساليب التعلم الذاتي ليست دعوة فردية ينادي بها الباحث ولكنها دعوة أكدت عليها استراتيجية التربية العربية التي أشارت بوجوب النظر إلى التربية « باعتبارها عملية انسانية ، سلوكية ، اجتماعية ، حضارية تتألف في جوهرها من التعلم القائم أصلا على الجهود الذاتية للمتعلمين وعلى قدراتهم في الإبداع والإبتكار .[١] [١٠]

هـــدف الدراســـة

انطلاقا من أهمية اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتي تعتبر إحدى الدعامات الأساسية لتكوين المجتمع المتعلم (Educative Community) الذي يواصل أفراده تعلمهم مدى الحياة ، فإن هذه الدراسة ستتناول توضيح مفهوم التعلم الذاتي ، والأسس التي أدت إلى بروزه كاتجاه تربوي معاصر ونتائج الأبحاث التي أجريت لتقصي مدى فعاليته . إضافة إلى ذلك ، فإن هذه الدراسة ستضيف ناحية تطبيقية لمفهوم التعلم الذاتي وذلك من خلال اقتراح استراتيجية حديثة لتدريس مقرر تعليم الكبار في جامعة الملك سعود وذلك عن طريق استخدام أساليب التعلم الذاتي .

مفهـوم التعلـم الذاتـي

إن مفهوم التعلم الذاتي ، كغيره من المفاهيم التربوية المعاصرة ، يعاني من عدم الدقة في التعريف والوضوح في المعني . فقد يستخدم رجلان من رجال التربية هذا المصطلح (التعلم الذاتي) وهما يعبران عن ظاهرتين تربويتين مختلفتين . ويكمن سر اختلاف دلالة هذا المصطلح في أنه استخدم في حقلين من حقول المعرفة التربوية هما حقل المناهج وطرق التدريس وحقل تعليم الكبار . ففي الأبحاث التربوية المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس يستخدم أسلوب التعلم الذاتي للتعبير عن كافة النشاطات والأساليب التربوية الحديثة التي تمكن الفرد من اكتساب مهارات التعلم الذاتي ومهارات التعليم المستمر أو لتحقيق مبدأ تعلم كيف تتعلم . أما في مجال تعليم الكبار « فإن مفهوم التعلم الذاتي يعبر عن مجموعة النشاطات التعليمية التي يقوم بها الكبار بمحض ارادتهم وحسب رغباتهم وأهدافهم .[٢] وبالرغم من اختلاف دلالة المفهوم حين استخدامه في هذين الحقلين ، إلا أنه يفهم ضمنيا عند استخدام المصطلح بأن الفرد (المتعلم) هو محور العملية التعليمية وهو المتحكم الأكبر في تحديد مسارها . والجدير بالذكر ، أن تنمية المهارات التعلم الذاتي ضمن اطار التعلم المدرسي هو بؤرة الحديث في هذه الدراسة .

والحديث عن مفهوم التعلم الذاتي ضمن اطار التعلم المدرسي لم يخل من الاختلاف حول ماهيته . فيعرف رونتري Rowntree عملية التعلم الذاتي بأنها « العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم مستخدمين التعليم المبرمج أو أي مواد أو مصادر تعلم ذاتية لتحقيق أهداف واضحة دون عون مباشر من المعلم[٣] ، [٦] . ففي هذا التعريف تبرز بوضوح أهمية الحرية الشخصية والتقنيات التربوية الحديثة كركيزتين أساسيتين لتحديد مفهوم التعلم الذاتي . ويعرف منصور التعلم الذاتي بأنه . . التعلم الذي يوجه إلى كل فرد على حده وفقا لميوله وسرعته وخصائصه ويتخذ هذا التعليم صورا متعددة منها التعلم الفردي في مجموعات كبيرة وفي مجموعات صغيرة أو لتلميذ واحدا ولا يحدث ذلك بطريقة عشوائية وإنما بطريقة مقصودة ومنهجية منظمة . وفي كل هذه الصور يعتمد توجيه العملية التعليمية بصورة كبيرة على المدرسين فهو الذي يحدد الهدف للتلميذ وأحيانا يحدد أسلوب التعلم وطرق التقييم ومعايير الأداء ومستواه[٤] .

أما د . فوزي زاهر فيعرف التعلم الذاتي بأنه الأسلوب الذي يقوم فيه الفرد بالمرور على المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب المعلومات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم ، فالمتعلم هو الذي يقدر متى وأين ينتهي وأي البدائل والوسائل يختار ومن ثم يصبح هو المسئول عن تعلمه وعن النتائج والقرارات التي يتخذها[٥] ، [٦] . ويرى د . فوزي زاهر بأن المعلم لابد أن يضطلع بدوره الإشرافي حين اتاحته الفرصة للتلاميذ لاكتساب مهارات واتجاهات التعلم الذاتي .

وتوضح التعاريف الآنفة الذكر أن هناك اختلافا حول الدور الذي يجب أن يضطلع به المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي وهذا الاختلاف اختلاف له جذوره الفلسفية . فالسلوكيون يرون أن عملية اكتساب مهارات التعلم الذاتي تغير في السلوك يستطيع احداثه المدرس في تلاميذه ولإحداث هذا التغير لابد أن يضطلع المدرس بهذه المسئولية وذلك من خلال اختياره واشرافه ومتابعته لنشاطات وأساليب تربوية تتناسب مع التغير السلوكي المراد احداثه . والانسانيون ، الذين يؤمنون بأن تحقيق الذات هو أسمى هدف في هذا الوجود ،

يرون ضرورة إعطاء الحرية التامة للمتعلمين لاكتساب مهارات التعلم الذاتي . أما أنصار قوة الدفع الثالثة Third Force Theory والذين ينظرون إلى السلوك البشري بأنه محصلة التأثر بعوامل داخلية وخارجية فيرون ضرورة إحداث التوازن بين الحرية المطلقة والحرية المقيدة . وهذا الرأي هو الذي يأخذ به السواد الأعظم من التربوين في عصرنا الحاضر .

وبعض النظر عن الاختلافات الفلسفية وغيرها فيمكننا تعريف التعلم الذاتى على أنه العملية التربوية المنظمة التى تهدف لتنمية المواقف التعليمية (على النحو الذى يستثير دوافع الفرد الى التعلم ويزيد من قدرته فى الاعتماد على نفسه في تعلمه متفاعلا مع مصادر الخبرة حوله ويوفر له قدراً أكبر من المشاركة في اختيار مادة تعلمه ويعينه على اكتساب مهارات التعلم الذاتى ، القدرة على تقويم مدى تقدمه نحو تحقيق أهدافه[٦] .

وطالما أننا بصدد الحديث عن مفهوم التعلم الذاتى فحرى بنا أن نحدد المهارات والمعلومات والاتجاهات التى نحاول أن نؤصلها فى الدارسين ليتمكنوا من مواصلة تعلمهم مدى الحياة بطريقة ذاتية . فمنهج التعلم الذاتي في التربية ـ من وجهة نظر الباحث ـ يسعى لتأصيل المهارات والخبرات والاتجاهات التالية : ـ

١ ـ تعويد التلاميذ على التفكير والعمل المستقل .
٢ ـ تنمية الشعور بالمسئولية لدى الدارسين .
٣ ـ تنمية مهارات القراءة الذاتية المعتمدة على الاستيعاب .
٤ ـ تنمية مهارات تلخيص واستنباط الأفكار التعليمية .
٥ ـ توليد الثقة بالنفس لدى الدارسين واشعارهم بامكانية تعلمهم ذاتيا .
٦ ـ تنمية مهارات اتخاذ القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية .
٧ ـ التعرف على المصادر المختلفة للحصول على المعرفة .
٨ ـ التعرف على الطرق المختلفة لحل المشكلات التعليمية .
٩ ـ تنمية مهارات التقسيم الذاتي الموضوعي للمشاريع التعليمية .

أسس التعلم الذاتي

ان الاتجاه العالمي المعاصر المنادى بضرورة تبني أساليب التعلم الذاتي كتجديد تربوى لم يبرز من عدم أو من فراغ وانما برز كنتيجة حتمية لعدة عوامل ومتغيرات طرأت على الساحة الدولية وأدت الى التفكير فى صيغ تربوية حديثة تتلاءم مع روح العصر ومتطلبات التغير السريع في كافة مجالات المعرفة . ومن أهم العوامل والمتغيرات التي أدت الى المناداة بتبني أساليب التعلم الذاتي ما يلى :

أولاً : الانفجار المعرفي

يعتبر الانفجار المعرفي في كافة الحقول والميادين الذى نجم عن التطور المذهل في تقنيات الطباعة والبحث الحديثة من أهم مميزات هذا العصر . فعندما تنظر الى احصائيات الانفجار المعرفي في اليابان ، تلك الامبراطورية التى حطمت في الحرب العالمية الثانية ، نصاب بالدهشة للكم الهائل من المعرفة التى يتم طبعها وتوزيعها في هذه البلاد . اذ تشير الاحصائيات الى أنه ، في عام واحد وهو عام ١٩٧٦ طبع باليابان ٣٦٠٠٠ كتاب ، غير مسبوقة الا بأمريكا وروسيا ، وفي العام نفسه كان بها ١٠,٠٠٠ دورية تخدم العلم والعلماء وتنشر أبحاثهم ونتائجها .

وتشير الاحصائيات أيضاً الى أن أرقام التوزيع الخاصة بالصحف اليومية في اليابان هي موضع الحسد بالنسبة لأصحاب دور النشر الأمريكيين حيث نجد أن صحف اليابان الثلاث الرائدة وهي أساهى Asahi ومنيتشي Mainichi ويوميورىYomiori ، يوزع من طبعتها الصباحية فقط أكثر من ستة عشر مليونا . كذلك فان هذه الصحف الثلاث تطبع طبعة مسائية كل يوم يوزع منها نصف هذا الرقم السابق تقريبا ، أى ثمانية ملايين نسخة[٧] .

هذا هو الحال بالنسبة لليابان منفردة ، ولك ان تتخيل الكم المعرفي الذى تنتجه دول العالم مجتمعه اليوم في كافة ميادين العلم والمعرفة . وهذا الانفجار المعرفي يعني ان الجرعة التعليمية

الأولى التى يحصل عليها الفرد في بداية حياته لم تعد كافية لحصانته وحمايته من ادران الجهل مدى الحياة . فالانفجار المعرفي يحتم ضرورة التعلم واعادة التعلم مدى الحياة وهذا منطقيا لن يتسنى الا عن طريق اكتساب مهارات التعلم الذاتي .

ولتوضيح العلاقة بين ظاهرة الانفجار المعرفي وبروز أسلوب التعلم الذاتي كتب د . فوزى زاهر ما يلى « لقد ظهرت في العقدين الأخيرين ممارسات تربوية واعدة تؤكد على مبدأ التعلم الذاتي في مواجهة التحديات الناجمة عن التفجر المعرفي أو الحاجة المستمرة الى التعلم واعادة التعلم في عالم يتغير فيه كل شيء بسرعة مذهلة ولقد أثبتت برامج التعلم الذاتي التي جربت في مختلف المواقف التعليمية قدرة كبيرة على مواجهة تلك التحديات »[٨] .

ثانياً : عوامـــل تقنيـــة

اضافة الى ظاهرة الانفجار المعرفى ، فان أهم مميزات القرن العشرين هي ظاهرة التطور التكنولوجي الهائل في جميع المجالات والتى منها التطور التقنى التعليمي ، فكثير من التقنيات الحديثة كالتليفزيون وأجهزة العرض السينمائى والفيديوتيب وأجهزة الحاسب الآلى ـ التى صممت وطورت أصلا لأغراض تجارية أو ترفيهية ـ وجدت طريقها الى مدارسنا تحت تأثير الضغوط المتزايدة من المتخصصين في مجال علم النفس وتكنولوجيا التعليم الذين ينادون بأهمية استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعلم لما لها من دور فعال في انجاح العملية التعليمية .

وبغض النظر عن الأسباب التي أدت إلى دخول التقنيات الحديثة إلى مدارسنا ، فإن نتائج الأبحاث التربوية تشير إلى أن التقنيات التربوية الحديثة « تعين المدرس على أداء مهمته في سهولة ويسر وتجعله أكثر قدرة على تحقيق أغراض المناهج الدراسية وتوصيل الخبرات إلى تلاميذه كما تحقق معدلات ممتازة في سرعة التعلم وعمق الفهم مع بقاء المهارة العلمية حية وخصبة في ذهن الدارس ـ فضلا عن أنها تعينه على معالجة الفروق الفردية بين تلاميذه وتوجد لهم مجالا للنشاط الذاتي »[٩] ونظرا إلى هذه المميزات التي تتصف بها التقنيات التربوية فلقد بدأ الكثير من التربويين بالمناداه بضرورة الاستفادة من هذه التقنيات كأسلوب تربوي حديث

يهدف إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الدارسين .

ثالثا : عوامـــل فلســـفية

لقد أوجدت الفلسفات التربوية الحديثة ، وخاصة الفلسفات الإنسانية (Humanism) التي تسيطر على فكرنا التربوي المعاصر ، تربة خصبة لتبني أسلوب التعلم الذاتي . فكثير من الأفكار التي تنادي بها هذه المدرسة الفكرية متسقة في منظومتها مع منهجية التعلم الذاتي . ومن أهم الأفكار التي نادت بها المدرسة الانسانية وأثرت تأثيرا مباشرا في الدعوة إلى أسلوب التعلم الذاتي ما يلي :

أولا :

ان التعلم الذي يؤدي إلى تعديل في سلوك الفرد تعزيزا لهذا السلوك ، أو عدولا عنه ، أو اكتسابا لسلوك جديد لايمكن إلا أن يكون ذاتيا .[٦]

ثانيـــا :

ان التعلم عملية مستمرة مدى الحياة تبدأ منذ وصول الفرد إلى هذه الحياة وحتى ساعة رحيله .

ثالثـــا :

إن المدرسة ماهي إلا احدى المؤسسات التي يتعلم عن طريقها الفرد . فالفرد يستطيع أن يتعلم في المنزل وفي المكتبة وفي المسجد وفي الشارع . . الخ .

رابعـــا :

أن دور المعلم في العملية التعليمية ما هو إلا دور الوسيط الذي يسهل عملية التعلم .

خامسـا :

ليس بامكان أي شخص أن يعلم شخصا آخر مالم يكن للطرف المتعلم رغبة واستعدادا

وحرية في التعلم .

سـادسا :

إن أفضل أنواع التعلم تلك التي تبني على حاجات ورغبات وميول واستعدادات وقدرات الدارسين .

سـابعا :

إن الهدف من التربية لم يعد نقل المعلومات من جيل إلى جيل أو حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات بل إن هدف التربية الأساسي هو تكوين الشخصية المتكاملة وتكوين الشخص الذي يستطيع أن يواصل تعلمه مدى الحيـــاة .

رابعا : الفـــروق الفـــردية

يكاد لا يخلو أي كتاب من الكتب الأساسية (Basic Textbook) في علم النفس التربوي من التطرق لناحية الفروق الفردية بين التلاميذ وضرورة مراعاة تلك الفروق في العملية التربوية . فالتلاميذ في أي مرحلة كانت لايختلفون في أطوالهم وأشكالهم فحسب بل يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم وطرق تفكيرهم واستراتيجياتهم التعليمية بمعنى أن كل متعلم عالم خاص بذاته له مميزاته ودوافعه ونمط تعليمه الخاص الذي لابد أن يأخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ الخطط التعليمية . إن تجاهلنا للفروق الفردية بين التلاميذ قد يؤثر تأثيرا سلبيا على كل من التلاميذ المتفوقين دراسيا والتلاميذ ذوي التحصيل المتدنى على حد سواء . فعندما لانراعي الفروق الفردية بين التلاميذ وعندما لانهيء فرص التعليم الذاتي سيضطر التلاميذ المتفوقون للسير في تحصيلهم العلمي سيرا بطيئا لايتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم مما قد يؤدي بالتالي إلى شعورهم بالسأم والملل والتشنج (Frustration) والاحباط نظرا إلى أن الدور (Role) الذي يمارسونه ضمن اطار العملية التربوية لايتناسب مـع شخصياتهم وحاجاتهم (Needs Disposition) وطموحاتهم الأمر الذي قد يؤدي بالتالي إلى بروز نوع من الصراع (Conflict) بين الطلبة المتفوقين ومدرسيهم أو بين الطلبة المتفوقين

وأقرانهم من ذوي التحصيل المتدني . وعندما لا يمنح الطلبة المتأخرون دراسيا الرعاية والعناية الخاصة التي تتناسب مع مستوى تخلفهم فقد يصابون بتدن في نظراتهم لذاتهم Low Self) Concopt) وتدن في روحهم المعنوية (Self esteem) بسبب عدم تمكنهم من مواكبة أقرانهم من ذوي التحصيل المرتفع مما يؤدي بالتالي إلى تدني تحصيلهم الدراسي من سيء إلى أسوأ .

إن ادراكنا لطبيعة هذه الفروق بين الأفراد وتأثيرها على الناحية التعليمية أدى بنا « في التربية إلى تبني استراتيجية عملية تركز على أساليب التعلم الذاتي كمدخل رئيسي يحقق الاستجابة إلى مطلب رعاية الفروق الفردية وتحقيق ايجابية المتعلم »[١٠] .

نتائج بعض الأبحاث والدراسات المتعلقة بمدي فعالية أساليب التعلم الذاتي :

إن نتائج الأبحاث والدراسات العلمية التي تقصت مدى فعالية أساليب التعلم الذاتي تؤيد بشكل عام ، ايجابية هذا الأسلوب في التعلم وتفوقه على أساليب التعلم التقليدية . . فلقد قام فؤاد قلاده بدراسة تحليلية ناقدة للبحوث والدراسات الأجنبية والعربية التي قارنت التعليم المبرمج بالطريقة التقليدية في التدريس وبلغ عدد الدراسات التي تناولها بالتحليل ٣٩ دراسة وبحثا منهم ٢١ بحثا ودراسة عربية ، وقد توصل إلى أن معظم هذه الدراسات قد أكدت بدلالة احصائية على فاعلية التعليم المبرمج . وفيما يتعلق بمستوى التحصيل الدراسي فقد وجد من نتائج ٢٩ دراسة وبحثا من مجموع هذه الأبحاث أي بنسبة مئوية قدرها ٣٥ , ٧٤٪ ما يؤيد ذلك . . هذا بالاضافة إلى أنه وجد عشرة أبحاث أثبتت أن التعليم المبرمج يؤثر في زمن التعلم ، بينما وجد أن أربع أبحاث لم توضح فروقا بين التعلم المبرمج والمعتاد من حيث مستوى التحصيل الدراسي ، بينما أوضح بحثان فقط أن الطريقة التقليدية تفوق المبرمجة في التدريس[١١] ، [١٢] .

وفي دراسة أجراها كل من د . كمال اسكندر و د . محمد مصطفى لمقارنة مدى فاعلية الآلات التعليمية والطرق التعليمية في تدريس مادة الرياضيات الحديث للصف الخامس الابتدائي في دولة البحرين تبين . . أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسط نسبة

الكسب المعدل في تحصيل كل من تلاميذ المجموعة التقريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة . وذلك لصالح المجموعة التجريبة التي درست باستخدام الآلات التعليمية المصحوبة بكتيبات مبرمجة[١٣] . وهذه الدراسة متفقة في نتائجها مع نتائج أبحاث رو Roe[١٣] ، [١٤] وقولدتنستين Coldstein[١٣] ، [١٥] وغيرهم من الباحثين الذين قارنوا فاعلية كل من الطرق التقليدية والآلات التعليمية والكتب المبرمجة .

وتبين الدراسات والكتابات السابقة أن عدد الدراسات التي تناولت مقارنة أسلوب التعلم الذاتي بالأساليب الأخرى في مراحل التعلم العالي لازالت نادرة . وبرغم ندرة هذه الدراسات ، فإن ماتوفر منها يشير إلى أن أساليب التعلم الذاتي أساليب فعالة للتدريس في مؤسسات التعليم العالي . من ذلك ما أثبته هندري J . A . Hendry عام ١٩٧٩ ، في أن الدراسات المختلفة قد أظهرت بشكل منتظم أن اكتساب المهارات التعليمية المطلوبة بواسطة التعليم المصغر ، والذي يعتبر نمطا من أنماط التعلم الذاتي ، يتطلب وقتا أقصر بثلاث مرات من الوقت الذي يلزم بواسطة طرق الأعداد الأخرى . كما وجد المسئولون في جامعة ستانفورد أن الطالب أثناء التدريب بواسطة التعليم المصغر يشعر بالارتياح ويحب التعلم أكثر ، بالاضافة إلى مايسمح به التعليم المصغر من الضبط والسيطرة على عملية الإعداد[١٦] .

ولقد قام الدكتور محيى الدين توق بدراسة علمية على عينة عشوائية من طلبة الجامعة الأردنية المسجلين في مادة علم النفس التربوي وذلك لدراسة مدى تأثير كل من أسلوب التعلم الذاتي وأسلوب التعلم التقليدي على تحصيل الطلبة ، وتوصل الدكتور توق إلى أن طريقة التعلم الذاتي طريقة فعالة في التدريس وطريقة اقتصادية أيضا ويمكن استخدامها في الميادين التي يشتد عليها الطلب ، أو كانت هناك حاجة ملحة لتخريج عدد من المختصين في وقت قصير وبمهارات جيدة .[١٧] ، [٦].

وفي بحث متعمق لنيل درجة الدكتوراه ، قام حسن جامع بدراسة أثر أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية على تحصيل طلبة وطالبات معهد التربية للمعلمين والمعلمات بدولة الكويت وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وكذلك اكسابهم بعض الكفاءات

التدريسية كصيانة الأهداف واستخدام التقويم في حجرات الدراسة . وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة التعلم الذاتي ومجموعة التعلم التقليدي في التحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ لصالح مجموعة التعلم الذاتي مما يوضح تأثير استخدام أسلوب التعلم الذاتي على التحصيل الدراسي . كما أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعة التعلم الذاتي ومجموعة التعلم التقليدي في اكتساب مهارة صياغة الأهداف لصالح مجموعة التعلم الذاتي مما يوضح أثر استخدام أسلوب التعلم الذاتي الإيجابي في اكتساب كفاءة صياغة الأهداف[١٨] .

تدريس تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي

بما أن من ضمن أهداف هذه الدراسة اقتراح استرتيجية حديثة لتدريس مقرر تعليم الكبار بجامعة الملك سعود عن طريق استخدام أساليب التعلم الذاتي فيجدر بنا أن نلقي بعض الضوء على هذا المقرر ، إن مادة تعليم الكبار (٢١٢ ترب) تعتبر من المواد المسلكية الاختيارية المقدمة من قبل قسم التربية ويقوم بتدريسها نخبة من المتخصصين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر . وتلاقي هذه المادة اقبالا طلابيا جيدا حيث يتهافت عليها طلاب الجامعة من مختلف الكليات والتخصصات . فيشير توصيف هذا المقرر بأن هذا المساق يهدف . . إلى دراسة مفاهيم تعليم الكبار والتعرف على أبعاده ويتناول الدوافع التعليمية للكبار وخصائصهم الاجتماعية والنفسية والفسيولوجية كما يركز على مشكلة الأمية وخصوصا في الدول النامية باعتبارها العائق الأساسي لجميع برامج التنمية .[١٩] وتعتبر المحاضرة النمط السائد في تدريس مادة تعليم الكبار كما هو الحال في تدريس جميع المواد المقدمة عن طريق قسم التربية .

ومن تجارب الباحث السابقة في تدريس هذا المقرر تبين أن أسلوب المحاضرة لا يتناسب مع كثافة المحتوى التعليمي ولا مع الأعداد الهائلة من الطلاب المسجلين في هذه المادة الأمر الذي أدى إلى التفكير باستخدام أساليب التعلم الذاتي لتدريس هذا المساق . كما أن نتائج الأبحاث العلمية التي أثبتت تفوق أساليب التعلم الذاتي في التدريس في مجال التعليم العالي ، وتوفر امكانيات التعلم الذاتي في كلية التربية شجعت الباحث على التفكير في تبني أساليب التعلم الذاتي لتدريس هذا المقرر .

وفي هذا الصدد ، تجدر الاشارة إلى أن عملية التفكير والتخطيط لتبني أساليب التعلم الذاتي في تدريس مقرر تعليم الكبار قد مرت بثلاث مراحل متميزة هي مرحلة اعادة صياغة أهداف مقرر تعليم الكبار ، ومرحلة تحديد المحتوى التعليمي المتناسب مع الأهداف المعاده صياغتها ومرحلة التفكير في تبني استراتيجية تعليمية تتناسب مع طبيعة وكثافة المحتوى التعليمي . وفيما يلي سنلقي الضوء على كل مرحلة من هذه المراحل :

أولا : مرحلة إعـادة صياغة أهداف مقرر تعليـم الكبار :

مما لاشك فيه أن لكل عملية تربوية أهدافا تسعى لتحقيقها من خلال تطبيق محتوى تعليمي معين ونشاطات صفيه ولا صفيه مختلفة . وتنص الاتجاهات التربوية الحديثة على ضرورة الأخذ بمبدأ صياغة الأهداف التعليمية بطريقة واضحة ومحددة وذلك لما للأهداف التربوية من أهمية في تمكين المدرسين من تحديد المهارات والخبرات التي يحتاجها الدارسون وفي تمكين الدارسين من معرفة الخبرات والمعلومات والاتجاهات التي يجب عليهم تعلمها ، اضافة إلى أهميتها في تزويد المخططين والمدرسين بالمعايير والأسس التي يجب مراعاتها في تصميم وتقييم البرامج التعليمية وتقييم أداة الدارسين .

ونظرا إلى الإيمان بأهمية صياغة الأهداف التربوية عند تدريس أي مادة فلقد قام الباحث بملاحظات ومناقشات منظمة لتحديد مرئيات المتخصصين في قسم التربية عن أهداف مقرر تعليم الكبار . وأوضحت هذه المناقشات والملاحظات انقسام المتخصصين في هذا الصدد إلى فريقين ، فريق ينظر إلى مقرر تعليم الكبار كمادة تعني بشئون الأمية والأميين ، وفريق ينظر إلى تعليم الكبار كعلم قائم بذاته له برامجه المختلفة يطلق عليها اجمالا برامج تنمية المجتمع والقوى البشرية وله أيضا مجالاته واهتماماته العلمية المختلفة . إضافة إلى عدم اتفاق المتخصين بالنسبة لأهداف مقرر تعليم الكبار ، فإن هذه الأهداف ليست واضحة أيضا في الوثائق الرسمية المعتمدة لدى قسم التربية أو الجامعة .

وانطلاقا من هذا الواقع رأى الباحث ضرورة اعادة تخطيط مقرر تعليم الكبار بداية بأهدافه وغاياته . واعتمد الباحث في تحديده لأهداف مقرر تعليم الكبار على عدة اعتبارات هي :

أولا : الواقع العالمي المعاصر في تدريس مقرر تعليم الكبار في الجامعات .
ثانيـا : خبرات الباحث وتجاربه كمتخصص في تعليم الكبار والتعليم المستمر .
ثالثـا : آراء المتخصصين في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر .
رابعـا : تحليل الباحث لمهنة تدريس الكبار وما تتطلبه من معلومات وخبرات واتجاهات .

خامسا : الحاجات والرغبات التي عبر عنها الطلبة الذين سبق وأن درسوا مقرر تعليم الكبار .

ونتيجة لدراسة الاعتبارات الآنفة الذكر ، توصل الباحث إلى تحديد ستة أهداف عريضة يسعى مقرر تعليم الكبار لتحقيقها . وهذه الأهداف العريضة هي :

أولا : تغيير النظرة القاصرة لمفهوم تعليم الكبار .
ثانيا : تنمية شعور الدارسين بأهمية العمل القومي في مجال محو الأمية .
ثالثا : تزويد الدارسين بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من التعامل الجيد مع المتعلمين الكبار .
رابعا : تزويد الدارسين بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التي تمكنهم من إدارة برامج تعليم الكبار وتخطيطها ، والاشراف على المتعلمين الكبار وتوجيههم .
خامسا : تعريف الدارسين بالمشكلات التي توجه برامج تعليم الكبار وحقل تعليم الكبار والطرق الممكن اتباعها على هذه المشكلات والمعوقات .
سادسا : اطلاع الدارسين على أهم الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر .
سابعا : تنمية مهارات البحث العلمي لدى الدارسين وخاصة في مجال تعليم الكبار .
ثامنا : جذب اهتمامات الدارسين لتخصص تعليم الكبار والتعليم المستمر .

ثانيا : تحديد المستوى التدريبي

نتيجة لدراسة الباحث لأهداف هذا المقرر ودراسته لأبحاث تعليم الكبار المتوافرة باللغة العربية ، تبين أن المحتوى المناسب لمقرر تعليم الكبار لابد أن يندرج تحت سبعة محاور (انظر شكل ١) رئيسية هي فلسفة تعليم الكبار وعلم نفس الكبار وتطوير برامج تعليم الكبار والمناهج وطرق التدريس وادارة برامج تعليم الكبار والبحث التربوي في مجال تعليم الكبار والاتجاهات المعاصرة في مجال تعليم الكبار . ويندرج تحت كل محور من هذه المحاور عدد من المحاور الفرعية التي سنسردها بالتفصيل في الجزء اللاحق من هذه الدراسة وذلك عند تطرقنا

لاستراتيجية تطبيق المحتوى التعليمي عن طريق تبني أساليب التعلم الذاتي .

شكل ١

المحاور الرئيسية لمحتوى مقرر تسليم الكبار

ثالثاً : تطبيق استراتيجية التعلم الذاتي في تدريس مقرر تعليم الكبار : -

يؤمن الباحث بأن جزءاً كبيرا من عملية النجاح في تطبيق أى تجديد تربوى يعتمد على نوعية الأساليب التى ستستخدم في تنفيذ هذا التجديد التربوى . وفيما يلى سنعرض عرضا موجزا للأساليب المقترحة والتى تتلاءم في طبيعتها مع منهجية التعلم الذاتي : -

أولاً : أسلوب المحاضرة :

مما لا شك فيه أن تطبيق أساليب التعلم الذاتي ضمن برامج التعليم العالي لا تعنى بالضرورة أن نترك الحبل على الغارب بالنسبة للطالب اذ يجب أن ندرك بأننا نسعى لتحقيق أهداف معينة وأننا نسعى لتمكين الدارسين من اكتساب محتوى تعليمي معين وهذا يعنى أننا ملزمون بأن نقوم باعداد وتوجيه الطلاب قبل الزج بهم في أساليب التعلم الذاتي المختلفة وذلك عن طريق اكسابهم بعض الحقائق والمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات المتعلقة بتعليم الكبار .

ومما لا شك فيه أن أسلوب المحاضرة يعتبر من أفضل وأسرع الأساليب التى يمكن أن نستخدمها لتعريف الدارسين بالأسس العريضة لحقل تعليم الكبار حيث أن هذا الأسلوب سيوفر الكثير من الوقت والجهد والمال في ايصال المعلومات للدارسين . وتزداد الحاجة الى استخدام أسلوب المحاضرة عند تطبيق أساليب التعلم الذاتي في تدريس مقرر تعليم الكبار نظراً لكثرة المفاهيم الخاطئة التي تدور حول حقل تعليم الكبار كعلم قائم بذاته وكممارسات تطبيقية ميدانية .

وفي هذا الصدد ، يقترح الباحث تقسيم ساعات الحضور الأسبوعية المعتمدة لتدريس مقرر تعليم الكبار الى جزئين . . الجزء الأول منها للتعلم الجماعي القائم على المحاضرة والجزء الآخر لتطبيق أساليب التعلم الذاتي المختلفة والتى لا تستلزم بالضرورة حضورا رسميا في مكان أو زمان معين ، وتجدر الاشارة الى أن أسلوب المحاضرة سيصاحبه تقرير كتاب كامل يحتوي على كافة المواضيع التي سيتناولها المقرر .

ثانياً : أسلوب تسجيل المحاضرة :

قد يتساءل البعض عن مبرر تسجيل محاضرات نموذجية على أشرطة الفيديوتيب اذا كان المدرس سيقوم بتحضير محاضرات رسمية بالاضافة الى استخدام أساليب التعلم الذاتي الأخرى . وللاجابة على هذا التساؤل نورد المبررات التالية المبنية على تجارب الباحث :

أولاً : نظراً للفروق الفردية بين الطلاب فان كثيرا منهم لا يستطيع استيعاب المحاضرة من أول مرة الأمر الذى يجعل عددا كبيرا من هؤلاء الطلاب يترددون على المدرس ويطلبون منه شرح الدرس شرحاً موجزاً ولمرة أخرى وقد تتكرر المطالبة عدة مرات . وعلى ذلك فإن عملية توفير محاضرات نموذجية مسجلة تسجيلا واضحا على أشرطة الفيديوتيب ستوفر وقتاً جيدا للمدرس وستساهم في حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب .

ثانياً : ان عملية توفير المحاضرات المسجلة ستساهم في حل مشكلة الطلبة الـذين تضطرهم ظروفهم للتغيب عن بعض المحاضرات .

ثالثاً : نظراً لطبيعة عمل الأستاذ الجامعي فقد تضطره ظروفه العملية للتغيب عن بعض المحاضرات ، وعملية تسجيل المحاضرات على أشرطة الفيديوتيب ستساهم في حل هذه المشكلة اذ لا يتطلب الأمر سوى التنسيق بين مدرس المادة وفني التكنولوجيا في الكلية لعقد المحاضرة في وقتها المحدد .

والجدير بالذكر : أن عدد المحاضرات المقترح تسجيلها على أشرطة الفيديوتيب هي سبعة محاضرات مدة كل محاضرة ساعة كاملة وتتناول كل محاضرة محورا من محاور المقرر بشيء من التفصيل . وستكون هذه الأشرطة متوفرة لاستخدام الطلاب من خلال مكتبة قسم تكنولوجيا التعليم في الكلية . هذا وستتاح الفرصة للطلبة المسجلين في المادة لتسجيل هذه المحاضرات على أشرطتهم الخاصة ان رغبوا في ذلك تسهيلا لتعلمهم .

ثالثاً : أسلوب الكتاب المبرمج :

الكتاب المبرمج عبارة عن كتاب منظم بطريقة معينة تختلف عن الطريقة التقليدية لعرض المادة التعليمية في أى كتاب علمي حيث تعد مادة البرنامج مقدما وتقسم الى وحدات او (اطارات) كل وحدة عبارة عن فقرة تعليمية تعتمد على الفقرات السابقة وتستعين بالتلميح والتلقين والأمثلة لكى تستدعي من الدارس استجابة يسجلها في مكان آخر . وعندئذ يتلقي الدارس تغذية رجعية اما أن تكون تعزيزا اذا كانت اجابته صحيحة أو يحاول مرة أخرى اذا كانت اجابته خاطئة بتوجيهه الى نفس الاطار أو الى اطارات سابقة[٢٠] .

وسيستخدم هذا الكتاب المبرمج كأسلوب من أساليب التعلم الذاتي الاختيارية للطالب وسيراعي فيه التدرج في المحتوي من حيث الأهمية والصعوبة كما سيراعي في هذا الكتاب الشمولية لمحتوي المقرر .

رابعاً : أسلوب المجموعات الصغيرة :

تعتبر تنمية مهارات العمل الجماعي وتنمية الاتصال والعلاقات الانسانية وتنمية مهارات التحليل والنقد والاقناع من أهم أهداف التعليم الحالي . ولتحقيق هذه الأهداف سيقوم الباحث بتطبيق أسلوب جماعات البحث الصغيرة كأسلوب من أساليب تنمية هذه المهارات الآنفة الذكر وكأسلوب يعتمد الطلاب فيه اعتمادا رئيسيا على أنفسهم في التعلم ، ولتطبيق هذا الأسلوب يفضل تقسيم الطلبة المسجلين في المقرر الى عدة مجموعات بحيث تبحث كل مجموعة في محور من محاور المادة وتقوم بتقديم تقرير متكامل عن هذا المحور يقدم على شكل ندوة علمية تناقش مناقشة جادة من قبل الطلبة المسجلين في المادة والذين سيطلب منهم قراءة مواضيع بهذا المحور الى الندوة . هذا وسوف تتاح الحرية لكل متعلم بأن يختار مجموعة العمل التى يرغب المشاركة معها .

خامساً : الزيارات الميدانية :

تعتبر الزيارات الميدانية من أهم الأساليب التعليمية وخاصة في مجال تعليم الكبار حيث يتمكن الدارسون من خلالها الاطلاع على الناحية التطبيقية لمجال دراستهم النظرية والتحدث مباشرة مع المسئولين عن هذه البرامج والمشاركين فيها ، وهناك الكثير من المؤسسات التي يستطيع المشاركون في مقرر تعليم الكبار زيارتها كبرامج محو الأمية وبرامج التعليم المستمر ، وبرامج التدريب أثناء الخدمة ، وبرامج تنمية المجتمع ، وما الى ذلك من برامج تتعلق بتنمية المجتمع والقوى البشرية . وزيارة هذه المؤسسات ستمكن الطلاب من التعرف على الطرق المختلفة لتطوير تعليم الكبار وادارتها وتنفيذ دوراتها وتقييمها والاطلاع على المشكلات التى تواجهها .

ولقد جرت العادة على أن يصحب أستاذ المادة طلابه الى مواقع المؤسسات التى سيقوم الطلاب بزيارتها ولكن هذا الأسلوب التقليدى في تطبيق أسلوب الزيارات الميدانية سيتغير عند تدريس هذا المقرر حيث سيطلب أستاذ المقرر من كل طالب أن يقوم بطريقته الشخصية بزيارة لمؤسسة من المؤسسات العاملة في مجال تعليم الكبار وكتابة تقرير متكامل عن هذه الزيارات .

سادساً : المكتبة الجامعية :

تعتبر عملية التعود على ارتياد المكتبة والتعرف على طرق استخدامها والاستفادة منها من أهم الأمور التربوية التى يجب التركيز عليها في برامج التعليم العالي وذلك لما لهذه المعلومات والاتجاهات من تأثير ايجابى على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الدارسين . وتشير ملاحظات الباحث بأن الكثير من طلبة التعليم العالي يعزفون عن الذهاب للمكتبة ويجهلون أيضاً طرق استخدامها والاستفادة منها . ولهذه الاعتبارات مجتمعة ، وبما أننا نسعى لتطبيق أساليب التعلم الذاتي في احدى مساقات التعليم العالي ، فيرى الباحث ضرورة استخدام أسلوب ارتياد المكتبة في التعليم وذلك عن طريق مطالبة الطلاب بالذهاب الى المكتبة عددا معينا من الساعات في كل فصل دراسي ويفضل أن تكون هذه الزيارات تحت اشراف أستاذ

المقرر أو أحد المعيدين بقسم التربية . ولتحقيق هذا الجانب سيطلب من الطلاب ارتياد المكتبة وذلك لعمل بعض الأبحاث القصيرة المتعلقة بتعليم الكبار ، أو لتلخيص بعض الأبحاث ، أولكتابة عرض لأمهات الكتب في مجال تعليم الكبار .

سابعا : التعليم المصغر

تعتبر عملية تنمية مهارات تدريس الكبار من أهم أهداف مقرر تعليم الكبار ، وكما أشرنا سابقا فان الدراسات المختلفة قد أظهرت بشكل منظم أن اكتساب المهارات التعليمية بواسطة التعليم المصغر يتطلب وقتاً أقصر ، ويشعر الدارسين بالارتياح ويحببهم للتعلم ، ويسمح بالتحكم والسيطرة (Control) على عملية الاعداد . فعن طريق استخدام مختبر التعليم المصغر التابع لقسم المناهج وطريق التدريس في كلية التربية سيتمكن الدارسون لمقرر تعليم الكبار من التدرب على التعليم في بيئة تعليمية واقعية تشبه الى حد ما غرفة الدراسة العادية ولكن لا تشتمل على المتغيرات العديدة التي تعقد عملية التدريس وخاصة بالنسبة للمبتدئين ككثرة عدد الطلاب وكثافة المادة العلمية المراد ايصالها للدارسين وطول المدة الزمنية .

ويتمكن المتدرب ضمن اطار أسلوب التعليم المصغر من مشاهدة الدرس الذى قام بتدريسه حيث ان مختبرات التعليم المصغر مزودة بأجهزة تسجيل تمكن المتدرب من تسجيل محاضراته التدريبية على أشرطة الفيديوتيب ومن ثم اكتشاف أخطائه أو عيوبه من خلال مشاهدة المحاضرة المسجلة أو من خلال مناقشة طريقة تدريسه مع زملائه المتدربين أو المشرف على التدريب .

ويقوم التعليم المصغر على تحليل عملية التعليم الفعالة الى مجموعة من المهارات التي يتم الكشف عنها وملاحظتها ومناقشتها وتجريبها ثم اكتسابها تدريجيا بأسلوب منهجي منظم بالاستناد الى نظريات علم نفس التعلم . . يتم فهم وتعلم قابلية واحدة في كل مرة ولا يتم الانتقال الى تعلم قابلية أخرى الا بعد امتلاك القابلية الأولى والسيطرة عليها . ولا يتم الجمع بين عدة قابليات الا في المرحلة النهائية من التدريب . وهذا يسمح (للمتدربين) يفهم

عملية التعليم بثقة ويجعلهم أكثر ادراكا لما يقومون به أثناء التدريب ، ولهذا يعتبر التعليم المصغر جسرا بين الدرس البسيط والقصير جدا وبين الدرس العادى والمعقد . كما يعتبر جسرا يربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية[٢١] .

وبعد استعراضنا لأهم الأساليب التعليمية الممكن استخدامها لتطبيق استراتيجية التعلم الذاتي في تدريس مقرر تعليم الكبار ، سنقوم بعملية مطابقة لأساليب التعلم الذاتي والجماعي التي تتناسب مع المحتوي التعليمي للمقرر . أنظر شكل ٢ .

شكل ٢

أساليب التعلم الذاتي والجماعي التى تتناسب والمحتوي التعليمي لمقرر تعليم الكبار

المحتوى التعليمي	أسلوب التعلم الذاتي	أسلوب التعلم الجماعي
المحور الأول : فلسفة تعليم الكبار ١ ـ المفهوم الشامل لتعليم الكبار مع التطرق لفلسفة التعليم المستمر	الكتاب المبرمج ، محاضرة مسجلة ، المكتبة الجامعية .	محاضرتان رسميتان بعد نهايتها . يقسم الفصل الى مجموعات صغيرة تناقش كل مجموعة عنصر أو عنصرين من محتوي الدرس وتقدم تقريرا شفهيا بخصوصه .
٢ ـ العلاقة بين تعليم الكبار ومحو الأمية .	محاضرة مسجلة ، كتاب مبرمج ، المكتبة الجامعية .	
٣ ـ تعليم الكبار كحقل تخصصى وكممارسة تطبيقية .	محاضرة مسجلة ، زيارة ميدانية ، كتاب مبرمج .	
٤ ـ دواعي الاهتمام بتعليم الكبار مع التركيز على علاقة تعليم الكبار بالتنمية .	محاضرة مسجلة ، كتاب مبرمج .	
٥ ـ مؤسسات تعليم الكبار في المملكة العربية السعودية .	محاضرة مسجلة ، مكتبة جامعية .	
٦ ـ تاريخ وواقع برامج محو الأمية في المملكة العربية السعودية .	محاضرة مسجلة ، كتاب مبرمج .	
٧ ـ مشكلات محو الأمية ووسائل مكافحتها .	محاضرة مسجلة ، زيارة ميدانية .	

١ ـ دراسة الأبحاث المتعلقة بامكانية الكبار من التعلم .	المكتبة الجامعية ، محاضرة مسجلة .	محاضرتان رسيمتان بعد نهايتها صغيرة تناقش كل
٢ ـ الفرق بين المتعلم الصغير والمتعلم الكبير .	الكتاب المبرمج .	مجموعة عنصر أو عنصرين من محتوي الدرس وتقدم تقريرا شفهياً بخصوصه .
٣ ـ الخصائص النفسية والاجتماعية والفسيولوجية واللغوية للمتعلمين الكبار وتأثيرها على الناحية التعليمية .	محاضرة مسجلة ، مجموعات بحث .	محاضرتان رسميتان بعد نهايتها يقسم الفصل الى مجموعات صغيرة تناقش كل مجموعة عنصراً أو عنصرين من محتوى الدرس وتقدم تقريرا شفهيا بخصوصه .
٤ ـ النظريات المختلفة المتعلقة بطرق تعليم الكبار .	محاضرة مسجلة . كتاب مبرمج ، مكتبة الجامعة .	
٥ ـ فكرة الذات لدى الكبار وسبل تغييرها نحو الأفضل .	محاضرة مسجلة .	
٦ ـ معوقات تعليم الكبار وطرق علاجها .	زيارات ميدانية ، محاضرة مسجلة ، المكتبة الجامعية .	

المحور الثالث : تطوير برامج تعليم الكبار

١ ـ الفرق بين مفهوم تطوير برامج تعليم الكبار وتطوير مناهج تعليم الكبار .	محاضرة مسجلة ، كتاب مبرمج .	محاضرتان رسميتان بعد نهايتها يقسم الفصل الى مجموعات صغيرة تناقش كل مجموعة عنصرا او عنصرين من محتوي الدرس وتقدم تقريرا شفهيا بخصوصه .
٣ ـ خطوات تطوير برامج محو الأمية .	زيارات ميدانية ، المكتبة الجامعية .	
٤ ـ النظرة الشاملة لما ينبغى أن تكون عليه برامج محو الأمية .	محاضرة مسجلة ، ساعات مكتبية .	
٥ ـ تقسيم برامج تعليم الكبار .	محاضرة مسجلة ، كتاب مبرمج ، زيارات ميدانية .	

المحور الرابع : المناهج وطرق التدريس .

١ ـ الخصائص الواجب توافرها فى معلم الكبار .	محاضرة مسجلة ، كتاب مبرمج ، زيارة ميدانية .	محاضرتان رسميتان بعد نهايتها يقسم الفصل الى مجموعات صغيرة تناقش كل مجموعة عنصرا أو عنصرين من محتوي الدرس وتقدم تقريرا شفهيا بخصوصه .
٢ ـ الطرق المختلفة لتدريس الكبار وأسس اختيارها .	زيارة ميدانية ، تدريس مصغر .	
٣ ـ افرادية التعليم .	تدريس مصغر ، كتاب مبرمج .	
٤ ـ تقييم الكتب المقررة .	زيارة ميدانية ، محاضرة مسجلة .	
٥ ـ الوسائل التعليمية وطرق استخدامها في تعليم الكبار .	زيارات ميدانية ، كتاب مبرمج .	

المحتوي التعليمي	أسلوب التعلم الجماعي	أسلوب التعليم الجماعى
المحور الخامس : الادارة : ١ ـ مفهوم الادارة التعليمية .	زيارة ميدانية ، محاضرة مسجلة .	محاضرتان رسميتان بعد نهايتها يقسم الفصل الى مجموعات صغيرة تناقش كل مجموعة عنصر أو عنصرين من محتوي الدرس وتقدم تقريرا شفهيا بخصوصه .
٢ ـ مهام ومسؤوليات مديرى برامج تعليم الكبار .	زيارة ميدانية ، محاضرة مسجلة .	
٣ ـ نظريات الادارة وطرق الانتفاع بها في الممارسات اليومية .	زيارة ميدانية ، محاضرة مسجلة ، ساعات مكتسبة .	
٤ ـ برامج التدريب اثناء الخدمة للعاملين في مجال تعليم الكبار .	زيارة ميدانية ، محاضرة مسجلة ، ساعات مكتسبة .	
٥ ـ ادارة حلقات الاشراف التربوى	محاضرة مسجلة ، تعليم مصغر .	

المحور السادس : البحث التربوى

١ ـ واقع البحث التربوي في تعليم الكبار .	محـاضرة مسجلة ، زيـارات ميدانية .	محاضرتان رسميتان بعد نهايتها يقسم الفصل الى مجموعات صغيرة تناقش كل مجموعة عنصرا أو عنصرين من محتوي الدرس وتقدم تقريرا شفهيا بخصوصه .
٢ ـ المؤسسات المشرفة على تنفيذ الأبحاث المتعلقة بتعليم الكبار	محاضرة مسجلة ، زيارات	
٣ ـ الدوريات المتخصصة في تعليم الكبار .	المكتبة الجامعية .	
٤ ـ مشكلات البحث التربوي في مجال تعليم الكبار .	محـاضرة مسجلة ، زيـارات ميدانية ، مجموعة بحث .	
٥ ـ طرق تقييم أبحاث تعليم الكبار .	محـاضرة مسجلة ، كتـاب مبرمج .	

المحور السابع : الاتجاهات المعاصرة في تعليم الكبار :

١ ـ التعليم عن بعد .	محـاضرة مسجلة ، مكتبة جامعية ، مجموعة بحث .	محاضرتان رسميتان بعد نهايتها يقسم الفصل الى مجموعات صغيرة تناقش كل مجموعة عنصرا أو عنصرين من محتوى الدرس وتقدم تقريرا شفهيا بخصوصه .
٢ ـ الجامعة المفتوحة . زيارة ميدانية ، محاضرة مسجلة ، مجموعة بحث .		
٣ ـ التعليم المستمر (المتواصل)	محاضرة مسجلة ، مجموعة بحث .	
٤ ـ التعلم الذاتي .	محاضرة مسجلة ، ساعات مكتبية ، المكتبة الجامعية .	

طريق المعاهدة التعليمية لتدريس المقرر

تعتبر عملية التعلم عن طريق المعاهدة التعليمية (Learning By Contract) من أحدث اتجاهات التعليم العالي وخاصة في الولايات المتحدة كما يعتبر مالكلوم نولز (Malcolm Knowles) أستاذ تعليم الكبار من أوائل الدعاة لاستخدام هذا الأسلوب في التعلم .

وتتلخص هذه الطريقة بأن يقوم المتعلم ، كل متعلم ، والمعلم بالاتفاق على معاهدة تعليمية قبل بدء العملية التعليمية ويوضح في هذه الاتفاقية أهداف الطالب التي يسعي لتحقيقها من خلال المشاركة في هذه المادة ، والسبل والوسائل التي سينهجها الطالب لتحقيق الأهداف المتفق عليها ، كما تشتمل المعاهدة على جزء يتعلق بالمعايير والأسس التى ستستخدم للتحقق من حدوث التعلم أو عدمه (أنظر شكل ٣) فعلى هذا « فان عملية التعلم عن طريق المعاهدة تعتبر وسيلة جيدة لجعل التخطيط التربوي عملية مشتركة بين المعلم والمتعلم ، كما أنها تعتبر وسيلة جيدة لخلق التوازن بين حاجات ورغبات وتطلعات الدارسين التي دفعتهم للانخراط في هذا البرنامج وبين توقعات المعلمين بالنسبة لما يجب تعلمه[٢٢] » . اضف الى ذلك ، أن عملية التعلم عن طريق المعاهدة تساهم في تنمية مهارات الطالب في صياغة الأهداف التعليمية . وتنمي مهاراته في عملية التقويم الموضوعي . وتعوده على تحمل المسئولية وتنظيم الوقت ، وتنمي ممارسات الاتصال والعلاقات الانسانية لديه ، وفوق كل ذلك تعمل على كسر الحاجز النفسي والاجتماعي بين الطالب والمعلم .

شكل ٣
نموذج مبسط للمعاهدة التعليمية

تعليم الكبار (٢١٢ ترب)

معاهدة تعليمية

اسم الطالب ..... الشعبة ..... الفصل الدراسي .....

الأهداف التعليمة	استراتيجية تحقيق الهـــــــدف	معايير تقييم مدى تحقيق الهـــــــدف
١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ -		
الدرجة المتفق ..... عليها	توقيع ..... استاذ المادة	توقيع ..... الطالب

ولتطبيق أسلوب التعلم عن طريق المناقصة في تدريس مقرر تعليم الكبار سيعقد الباحث (أستاذ المادة) جلسة خاصة مع كل طالب فى بداية كل فصل دراسي ولمدة نصف ساعة يتم خلالها مناقشة أهداف المقرر والمحتوي التعليمي بشكل عام . كما سيطلب أستاذ المقرر من كل طالب تحديد دوافعه وحاجاته ورغباته وتصوراته عن هذا المقرر وبناء على هذه المناقشة سيتوصل استاذ المقرر وكل طالب الى كتابة الاتفاقية والتوقيع عليها . وتتضمن هذه الاتفاقية أيضا جزء يتعلق بالدرجة التي يسعي الطالب للحصول عليها عن طريق دراسة هذا المقرر (أنظر شكل ٤) علما بأن الاتفاق على الدرجة لا يعني أبدا ضرورة الحصول عليها من قبل الطالب اذ أن الدرجة سيحددها نوعية وكمية التعلم الذي يحصل عليه الطالب بعد ابرام الاتفاقية .

شكل ٤

نموذج يوضح الأسس الكمية للتفاوض بشأن الدرجة التي يسعي الطالب لتحقيقها عن طريق دراسة المقرر

للحصول على درجة امتياز يجب القيام بما يلي :	للحصول على درجة جيد جدا يجب القيام بما يلى :	للحصول على درجة جيد يجب القيام بما يلي :	للحصول على درجة مقبول يجب القيام بما يلي :
١ ـ اجتياز الاختبار النهائى الشامل ٢ ـ اجتياز اختبار منزلى شامل ٣ ـ اجراء بحث ميدانى مشترك ٤ ـ اجراء بحث مكتبى قصير ٥ ـ زيارة ٣ مؤسسات وكتابة تقارير عنها ٦ ـ قراءة وتلخيص عشرة أبحاث قصيرة .	١ ـ اجتياز الاختبار النهائى الشامل ٢ ـ اجراء بحث ميدانى مشترك ٣ ـ زيارة مؤسستين وكتابة تقريرين عنهما ٤ ـ قراء وتلخيص ستة أبحاث قصيرة .	١ ـ اجتياز الاختبار النهائى الشامل ٢ ـ اجراء بحث مكتبى قصير ٣ ـ زيارة مؤسسة تعليمية وكتابة تقرير عنها ٤ ـ قراءة كتاب ومناقشته مع أستاذ المادة .	١ ـ اجتياز الاختبار الشامل ٢ ـ اجراء بحث مكتبى قصير ٣ ـ زيارة مؤسسة تعليمية وكتابة تقرير عنها ٤ ـ قراءة وتلخيص بحثين قصيرين .

وعند نهاية الفصل الدراسي سيعقد أستاذ المادة جلسة خاصة مع كل طالب لمناقشة المعاهدة وما تم من انجازات بشأنها . ويتعين على كل طالب في هذه المرحلة اعطاء أستاذ المادة تقرير كتابي وشفهي عن الأهداف التي حققها الطالب والوسائل التي نهجها في تحقيق هذه الأهداف ويتعين على الطالب أيضا أن يقيم عما اذا كان يستحق الدرجة التي اتفق عليها مسبقا أم لا علما بأن الطالب لا يحق له عند تطبيق هذا الأسلوب أن يحصل على درجة أعلى من الدرجة التي اتفق عليها مسبقا . والجدير بالذكر ، ان عملية تقييم الطالب لنفسه ستؤخذ كجانب واحد من جوانب التقييم فقط اذ يحق لأستاذ المادة تغيير هذه الدرجة حسب وجهة نظره المبنية على نوعية أداء الطالب في تنفيذ بنود الاتفاقية .

بعض التوصيات لتطبيق أساليب التعلم الذاتي في تدريس مقرر تعليم الكبار :

يشتمل هذا الجزء من الدراسة على عدد من التوصيات التى يقترحها الباحث لتطبيق استراتيجية تدريس مقرر تعليم الكبار باستخدام أساليب التعلم الذاتي . وتتضمن هذه التوصيات ما يلي :

١ ـ يجب اقناع المسئولين بأهمية هذه الأساليب وأثرها الايجابى في العملية التعليمية وذلك لتلافي أي صراع قد يحصل بين أستاذ المادة والمسئولين نتيجة لتطبيق هذه الأساليب غير التقليدية .

٢ ـ نظرا لكثافة المحتوي التعليمي المقترح ، ونظرا لطبيعة متطلبات المقرر ، يرى الباحث ضرورة اقتصار التسجيل في هذه المادة على طلبة السنة الرابعة الذين يتوقع منهم امكانية مواكبة متطلبات المقرر بحكم معايشتهم للتعليم الجامعى لفترة طويلة اكسبتهم المهارات والمعلومات والخبرات الضرورية للايفاء بمتطلبات هذا المقرر .

٣ ـ يرى الباحث ضرورة تدريب المتعلمين على استخدام أساليب التعلم الذاتي وعدم ترك العملية التعليمية تجري حسب الاجتهادات الشخصية الطلابية . كما يري الباحث ضرورة التأكيد على مبدأ المتابعة للدارسين واشعارهم بأن اتاحة الفرصة لهم لتلقى

علومهم عن طريق أساليب التعلم الذاتي ما هو الا ترجمة لاستراتيجية تهدف لتطوير التعليم وليس القصد منه التخلى عن المسئولية .

٤ ـ يرى الباحث ضرورة تقليل عدد الطلاب في كل شعبة بحيث لا يتجاوز عددهم عشرين طالبا لكي يسهل الاشراف عليهم ومتابعتهم وتوجيههم .

٥ ـ نظرا لطبيعة المادة ومتطلباتها ، يرى الباحث ضرورة زيادة الوحدات الدراسية المخصصة لهذه المادة بحيث تحتسب أربع ساعات مكتسبة (4 Credit hours) عوضا عن ساعتين مكتسبتين كما هو معمول به الآن . ويرى الباحث ضرورة تخفيض عدد ساعات الحضور الرسمي للطلاب الى النصف وذلك لاستغلال النصف الآخر في تمكين الطلاب من الايفاء بمتطلبات المقرر المندرجة تحت أساليب التعلم الذاتي المذكورة آنفا .

٦ ـ يجب تنبيه الطلاب الى ضرورة الاستفادة من الساعات المكتبية التى يتواجد خلالها أستاذ المادة وذلك للاستفسار أو المناقشة عن أى موضوع يتعلق بالمقرر أو أى مشكلة تواجه الطلاب في تنفيذ مشاريع تعلمهم الذاتي .

٧ ـ يري الباحث ضرورة تعاون الأقسام المختلفة بالكلية وخاصة قسم المناهج وطرق التدريس وقسم الوسائل التعليمية ومركز الأبحاث ، مع الطلاب المسجلين في هذا المقرر اذ تحتم طبيعة تطبيق أساليب التعلم الذاتي الاستفادة من الخدمات والامكانيات المتوافرة للاقسام المذكورة أعلاه .

٨ ـ يري الباحث ضرورة التأكيد على مبدأ التعلم عن طريق المعاهدة عند تدريس هذا المقرر باستخدام أساليب التعلم الذاتي .

٩ ـ يري الباحث ضرورة القيام بدراسات تجريبية لتطبيق أساليب التعلم الذاتي في مراحل التعليم المبكر والمتقدمة ولكافة المقررات والتخصصات .

١٠ ـ يري الباحث ضرورة القيام بالأبحاث المسحية والميدانية المتعلقة بأساليب التعلم الذاتي كقياس اتجاهات الطلاب نحو هذه الأساليب ، والمشكلات التي تواجه تطبيق هذه الأساليب عند مقارنتها مع الأساليب التعليمية الأخرى .

الهوامـــــش

١ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . استراتيجية تطوير التربية والتعليم . ١٩٧٩ ، ص ٢٢٠ .

2 - Tough , Allen . The Adult's Learning Projects . The Ontario Institute for studies in Education 1979 . PP . 7 - 16 .

3 - Rowntree , Derek . A Dictionary of Education . London : Harper & Row , 1981 . P . 277 .

٤ ـ منصور ، أحمد منصور . التعلم الذاتي ، وكيفية اعداد برنامج تعليمي يحققه ، دورية تكنولوجيا التعليم ، مجلة متخصصة يصدرها المركز العربي للتقنيات التربوية ـ الكويت . العدد الحادى عشر ـ السنة السادسة ـ يونيو ١٩٨٣ . ص ٣٠ .

٥ ـ زاهر ، فوزى . خصائص الرزم التعليمية بحث مقدم لندوة قادة التقنيات التربوية في الأقطار العربية . الكويت ـ ١٩٨١ .

٦ ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج . التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس في دول الخليج العربي ، المجلد الأول (١٩٨٥) ص ٣١ ـ ٣٢ .

٧ ـ بوشامب ، ادوارد . التربية في اليابان المعاصرة ، ترجمة الدكتور محمد عبد العليم مرسى بتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج . ١٩٨٥ . ص ١٩ .

٨ ـ زاهر ، فوزى . الرزم التعليمية . . اعدادها واستخداماتها في تعليم الكبار ، دراسات في تعليم الكبار ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين ، ص ١ .

٩ ـ أبو زيد ، أحمد أبو زيد . « الوسائل التعليمية في مجال تعليم الكبار » . محاضرة مطبوعة قدمت في الدورة التدريبية الثانية لمعلمي تعليم الكبار ومحو الأمية تحت اشراف

وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٧ ـ ١٧/٣/١٤٠٠هـ . ص ١ .

١٠ ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، اطار مقترح لتطبيق أساليب التعلم الذاتي في النظم التعليمية بدول الخليج العربية ، ورقة عمل مقدمة في ندوة التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس بدول الخليج العربية . ١٥ ـ ١٧ جمادي الأولي ١٤٠٦ هـ . ص ١٠ .

١١ ـ اسكندر ، كمال يوسف ومصطفى ، محمد محمود ، دراسة مقارنة لمدى فاعلية الآلات التعليمية والطريقة التقليدية في تدريس موضوع المجموعات للصف الخامس بالتعليم الابتدائي بالبحرين ، دورية تكنولوجيا التعليم . مجلة متخصصة يصدرها المركز العربي للتقنيات التربوية ـ الكويت . العدد الحادي عشر ـ السنة السادسة ـ يونيو ١٩٨٣ ص ٧ ـ ٨ .

١٢ ـ قلادة ، فؤاد سليمان ، الأساسيات في تدريس العلوم . الاسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨١ . ص ٣٠٥ ـ ٣٣١ .

١٣ ـ اسكندر ، كمال يوسف ، ومصطفى ، محمد محمود ، مصدر سابق ص ١٣ ـ ١٤ .

14 - I2LRoe , A . Automated Teaching Methods Using Linear Proqroms . Journal of Applied Psychology , 40 , : Pp . 192 - 201 , June , 1962 .

15 - Goldstein , L .S . and Gotkin , L ,G . "A Review of Research : Teaching Machines Vs . Programmed Texthooks as Presentation ,modes " Journal of Programmed Instruction . No . 7 , Pp . 29 - 35 . 1962 .

١٦ ـ حمود ، رفيقه ، التعليم المصغر . . تعريفه ، نشأته ، عناصره ، تقويمه ، دراسات في تعليم الكبار ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين . ص ١٥ .

١٧ ـ توق ، محيي الدين شعبان ، « دراسة فاعلية برنامج التعلم الذاتي بالمقارنة مع التعليم العادي » ، دراسات ، العدد الأول ، المجلد الخامس ، آثار ١٩٧٨ ، ص ٢٠ .

١٨ ـ جامع ، حسن حسنى محمد على . التعليم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين وتغير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس . ملخص بحث رسالة دكتوراه منشور بدورية تكنولوجيا التعليم التابع للمركز العربي للتقنيات التربوية ـ الكويت ، العدد الحادي عشر ـ السنة السادسة ـ يونيو ١٩٨٣ ، ص ٤٤ ـ ٤٧ .

١٩ ـ قسم التربية بجامعة الملك سعود . توصف مقرر تعليم الكبار (٢٢١ ترب) ، سجلات قسم التربية . ص ١ ـ ٢ .

٢٠ ـ محمد ، سمير عبد العال ، برامج التعلم الذاتي ، دراسات في تعليم الكبار (٢٨) ، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين . ص ١٠ ـ ١١ .

٢١ ـ حمود ، رفيقه . مصدر سابق ، ص ٤ .

22 - Knowles , Malcolm . The Abult Learer : A Neglected species . Gulf publishing Company . Houston . 1979 . P . 198 .

ملخص

تعتبر تنمية مهارات التعليم الذاتي والتعليم المستمر من أهم أهداف التعليم العالي ، ولتحقيق هذه الأهداف يستلزم أحداث بعض التغيرات في أنظمة التعليم العالي وخاصة طرق التدريس . وعلى ذلك ، فإن هذه الدراسة تهدف لتطوير أساليب تدريس مقرر تعليم الكبار بجامعة الملك سعود عن طريق تبني أساليب التعليم الذاتي . وتشتمل الدراسة على سبعة أجزاء رئيسية تناقش مفهوم التعليم الذاتي ، و أسسه المعرفية والتقنية والفلسفية والنفسية ونتائج الأبحاث المتعلقة بمدى فعاليته ، مع التطرق لواقع محتوى تعليم الكبار الحالي والمحتوى التعليمي المقترح وأساليب التعلم الذاتي المقترحة والمناسبة للمحتوى المقترح . كما وضحت الدراسة كيفية استخدام طريقة المعاهدة التعليمية لتدريس المقرر اضافة إلى طرح بعض التوصيات المتعلقة باستخدام التعلم الذاتي في مجال تدريس مقرر تعليم الكبار .

المراجـــع العربيـــة

١ ـ أبو زيد ، أحمد أبو زيد ، « الوسائل التعليمية في مجال تعليم الكبار » . محاضرة مطبوعة قدمت في الدورة التدريسية الثانية على تعليم الكبار ومحو الأمية تحت اشراف وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٧ ـ ١٧ / ٣ / ١٤٠٠ هـ .

٢ ـ اسكندر ، كمال يوسف ومصطفى ، محمد محمود . دراسة مقارنة لمدى فاعلية الآلات التعليمية والطريقة التقليدية في تدريس موضوع المجموعات للصف الخامس بالتعليم الابتدائي بالبحرين . دورية تكنولوجيا التعليم . مجلة متخصصة يصدرها المركز العربي للتقنيات التربوية . الكويت . العدد الحادي عشر ، السنة السادسة ، يونيو ١٩٨٣ .

٣ ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج . اطار مقترح لتطبق أساليب التعلم الذاتي في النظم التعليمية بدول الخليج العربية . ورقة عمل مقدمة في ندوة التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس بدول الخليج العربية . ١٥ ـ ١٧ جمادي الأولى ١٤٠٦ هـ .

٤ ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج . التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس في دول الخليج العربي . المجلد الأول ١٩٨٥ .

٥ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . استراتيجية تطوير التربية والتعليم . ١٩٧٩ .

٦ ـ بوشامب ، ادوارد . التربية في اليابان المعاصرة . ترجمة الدكتور محمد عبد العليم مرسى بتكليف من مكتب التربية العربى لدول الخليج . ١٩٨٥ .

٧ ـ توق ، محيى الدين شعبان . « دراسة فاعلية برنامج التعلم الذاتي بالمقارنة مع التعلم الذاتي بالمقارنة مع التعلم العادي » . دراسات ، العدد الأول « المجلد الخامس » آيار ١٩٧٨ .

٨ ـ جامع ، حسن حسني محمد على . التعليم الذاتي وعلاقته بتحصيل طلاب دور المعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس . ملخص بحث رسالة دكتوراه منشور بدورية تكنولوجيا التعليم التابعة للمركز العربي للتقنيات التربوية .
الكويت . العدد الحادي عشر . السنة السادسة . يونيو ١٩٨٣ .

٩ ـ حمود ، رفيقه ، التعليم المصغر . تعريفه ، نشأته ، عناصره ، تقويمه . دراسات في تعليم الكبار . مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين .

١٠ ـ زاهر ، فوزى ، خصائص الرزم التعليمية . بحث مقدم لندوة قادة التقنيات التربوية في الاقطار العربية . الكويت ١٩٨١ .

١١ ـ زاهر ، فوزى . الرزم التعليمية . . اعدادها واستخداماتها في تعليم الكبار ، دراسات في تعليم الكبار ، مركز قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين .

١٢ ـ قسم التربية بجامعة الملك سعود ، توصف مقرر تعليم الكبار (٢٢١ ترب) . سجلات قسم التربية .

١٣ ـ قلادة ، فؤاد سليمان ، الأساسيات في تدريس العلوم . الاسكندرية . دار المطبوعات الجديدة . ١٩٨١ .

١٤ ـ محمد ، سمير عبد العال ، برامج التعلم الذاتي . دراسات في تعليم الكبار (٢٨) . مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج بالبحرين .

١٥ ـ منصور ، احمد منصور ، التعلم الذاتي وكيفية اعداد برنامج تعليمي يحققه . دورية تكنولوجيا التعليم . مجلة متخصصه يصدرها المركز العربي للتقينات التربوية ـ الكويت . العدد الحادي عشر . السنة السادسة . يونيو ١٩٨٣ .

المراجـــع الأجنبية

1 - Goldstein , L . S . and Gotkin , L . G . " A Review of Research : Teaching Machines Vs . Programmed Textbooks as Presentetation modes " . Journal of Programmed Instructon . No . 7 , 29 - 35 . 1962 .

2 - Knowles , Malcolm . The Abult Learner : A Neglected species . Gulf publishing Company . Houston . 1979 .

3 - Roe , A . Automated Teaching Methods Using Linear Proqroms . Journal of Applied Psychloqy (40) 1962 .

4 - Rowntree , Derek . A Dictionary of Education . London : & Row 1981 .

5 - Tough , Allem . The Abult 's Learning Projects . The Pntario Institue for Studies in Education . 1979 .